

أحب الناس الذين تجعلهم حاجتهم لإطعام أنفسهم
وإطعام أطفالهم حتى نهاية الشهر، أكثر قرباً من الحياة. إنهم
يعرفون عنها أكثر. بالأمس وقفت في موقف الباص قريباً من
سيده محاطة بخمسة أولاد. كانت تعلمهم أشياء كثيرة،
وتعلمني أنا أيضاً. الأكابر لم يسبق أن علموني شيئاً أبداً.

أمس مساءً تبادلت الحديث مع بائعة هوى مسكينة.
قالت لي: «أنا عارضة أزياء في دريسكول. أكسب ستمائة
فرنك في الشهر. منذ فترة قريبة هجرني زوجي وحيدة مع
طفلي. واضطرت، كي أعمل، أن أودع الطفل عند سيده.
يكلفني ذلك ثلاثمائة فرنك في الشهر. يبقى لي منها
ثلاثمائة. ماذا بوسعي أن أفعل إضافة إلى ذلك؟ ليس هناك
امرأة في فرنسا لا يصل دخلها حتى الألف فرنك في الشهر.
لذلك أعمل بائعة هوى. أحاول ذلك. أأوي إلى فراشي في
الخامسة صباحاً وليس لدي إلا ثلاث ساعات للنوم بسبب
مهنتي كعارضة أزياء. إنني لا أتدبر أموري كما يجب. أنا
خجولة والزملاء يسخرون مني. حالياً أنا مصابة بالتهاب
قصبات وشيء ما في الرئة اليسرى. لن يدوم الأمر طويلاً.
لهذا سأدخل للعمل في «مؤسسة دعارة» لأنني لا أعرف كيف
أصطاد الزبائن ولأنني لم أعد أحتمل. هناك يختارونني إذا